عليه وسلم الاعظم لواء المهاجرين معه يوم بدر ويوم احد ايضا ولما حال المشركون
اقبل ابن قمية وهو فارس فضرب يده اليمنى فقطعها وصعب يقول وما محمد
الا رسول قد خلت من قبله الرسل وما كانت هذه الاية نزلت الا بعد ثم
حمل عليه الثانية فاندق الرمح ووقع مصعب صريعا فابتدر اليه رجلان من بني
عبد الدار سويبط بن سعد وابو الروم بن عمير اخو مصعب فاخذه ابو الروم
فلم يزل حتى دخل المدينة وفي رواية لما قتل مصعب اخذ اللواء ملك في صورة مصعب
فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تخ تخ اخر انها وتقدم بالمصعب فالتفت اليه الملك
وقال لست بمصعب فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ملك اراد به فوقف رسول الله
صلى الله عليه وسلم على مصعب فقرا من القرآن رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وقتل مصعب وهو ابن اربعين سنة وفي
سيرة ابن هشام قال محمد بن اسحق لما قتل مصعب بن عمير اعطى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللواء علي بن ابي طالب وقاتل علي في رجال من المومنين وباوذا بو سعيد بن
ابي طلحة فخرج اليه علي فقتله وقتل قتله سعد بن ابي وقاص ثم حمل اللواء هم مسافع
ابن ابي طلحة فرماه عاصم بن ابي الاقلح فقتله ثم حمل اللواء هم الحارث بن ابي طلحة فرماه
عاصم ايضا فقتله وفي سيرة ابن هشام ان عاصم بن ثابت قتل مسافعا واخاه
الجلاس وفي المنتقى قتل الجلاس طلحة بن عبيد الله ثم حمل اللواء هم كلاب بن طلحة فقتله
الزبير بن العوام ثم حمل اللواء طلحة بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف فقتله
حمزة وقيل علي ثم حمل اللواء شريح بن قارض فقتله بعض المسلمين ثم حمل اللواء صواب
غلام حبشي لبني طلحة فقتله سعد بن ابي وقاص وقتل علي بن ابي طالب وقيل
قزمان وهو الثبت الاقوال قال ابن اسحق قتل اصحاب لواء المشركين وهم سبعة
باخذه واحد بعد واحد وقال غيره وهم احد عشر رجلا اخرهم غلام حبشي لبني طلحة
اسمه صواب وروي ان حنظلة بن ابي عامر الراهب قتل خيار المسلمين لما قتله سماك بن
الاوس قال رسول الله صلى الله عليه ان صاحبكم يعني حنظلة لتغسله الملائكة فسالوا
اهله ما شانه فقالت صاحبته خرج وهو جنب حين سمع الهائعة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لذلك غسلته الملائكة فلما قتل اصحاب اللواء وتفلست رايتهم انكشف
المشركون وانهزموا قال ابن اسحق وانزل الله نصره وصدقهم وعده فجاسوا الكفار
بالسيوف حتى كشفوهم عنا لعسكر وكانت الهزيمة لاشك فيها وفي المواهب الكفار
لا يلوون على شئ ونساؤهم يدعون بالويل والثبور وتبعهم المسلمون حتى اجهضوهم
ووقعوا ينتهبون العسكر ويا خذون ما فيه من الغنايم وفي الكشاف فلما اقبل المشركون

جعل

جعل الرماة يرشقون خيلهم والباقون يضربون بالسيف حتى انهزموا وتبعهم المسلمون
يضعون فيهم السلاح وصرخت نساؤهم يدعون بالويل والثبور والبين الدفوف
ويشددن في الجبل رافعات ثيابهن وقد بدت خلاخلهن وسوقهن ولما نظر الرماة
الى المشركين وقد انكشفوا ورأوا اصحابهم ينتهبون ويا خذون الغنايم قالوا
الغنيمة يا قوم الغنيمة قد اظهر اصحابكم فما تنتظرون فقال عبد الله بن جبير لستم
ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا والله انا لناتينهم فلنصيبن من الغنيمة
وقال بعضهم لا نخالف وفي معالم التنزيل تركوا المنزل للغنيمة وقالوا نخشى ان يقول
النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ شيا فهو له وان لا يقسم الغنايم كما لم يقسمها يوم بدر
فتركوا المركز ووقعوا في الغنايم ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الم اعهد اليكم ان لا
تتركوا المركز حتى ياتيكم امري قالوا تركنا بقية اخواننا ووقفا فقال صلى الله عليه
وسلم بل ظننتم انا نغل فلا نقسم لكم فانزل الله وما كان لنبي ان يغل ومن يغلل
يات بما غل الاية ولما ترك الرماة مركزهم وثبت اميرهم عبد الله بن جبير في مكانه
ورأظهورهم خالية صاح واحد في خيله من المشركين فكروا عليهم وتبعه عكرمة بن ابي
جهل في جماعة من المشركين فحملوا على من بقي من الرماة فقتلوهم وقتل اميرهم عبد الله
ابن جبير ثم حملوا على المسلمين من خلفهم وحالت الريح دبورا بعد ما كانت صبا
وفي الينابيع وكانت مع المشركين امراة كافرة اسمها عمرة فاخذت لواء قريش
ورفعته فلما راى المشركون لواءهم مرفوعا كروا راجعين فجعلوا يضربون المسلمين
من قدامهم ومن خلفهم حتى قتلوا منهم سبعين وجرحوا سبعين وكسروا يد علي
وجرحوا ابا بكر وعمر وهزموا عثمان مع جماعة قال ابن اسحق فانكشف المسلمون
فاصاب فيهم العدو وصرخ صارخ الا ان محمدا قد قتل وفي المواهب قيل كان سبب
الهزيمة ان ابن قمية الحارثي قتل مصعب بن عمير وكان مصعب اذا لبس لامته
يشبه النبي صلى الله عليه وسلم فلما قتله ظنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى قريش
فقال قد قتلت محمدا فازداد واجراة واصيح ابليس قد قتل محمد فلما سمع المسلمون
ذلك وهم متفرقون كانت الهزيمة فلم يلو احد على احد والصواب ان السبب مخالفة
الرماة لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصل في ذلك ما اراده الله تعالى بما انفق
ببدر من اخذ الفدا فقد خرج الترمذي والنسائي عن علي ان جبريل هبط فقال
في اساري بدر القتل او الفدا على ان يقتل منهم قالوا الفدا ويقتل منا مثلهم قال
الترمذي حديث صحيح قال ابن اسحق وكان يوم احد يوم بلا وتمحيص كوم الله فيه
اكرم من المسلمين بالشهادة حتى خلص العدو الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدث باحجارة

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)